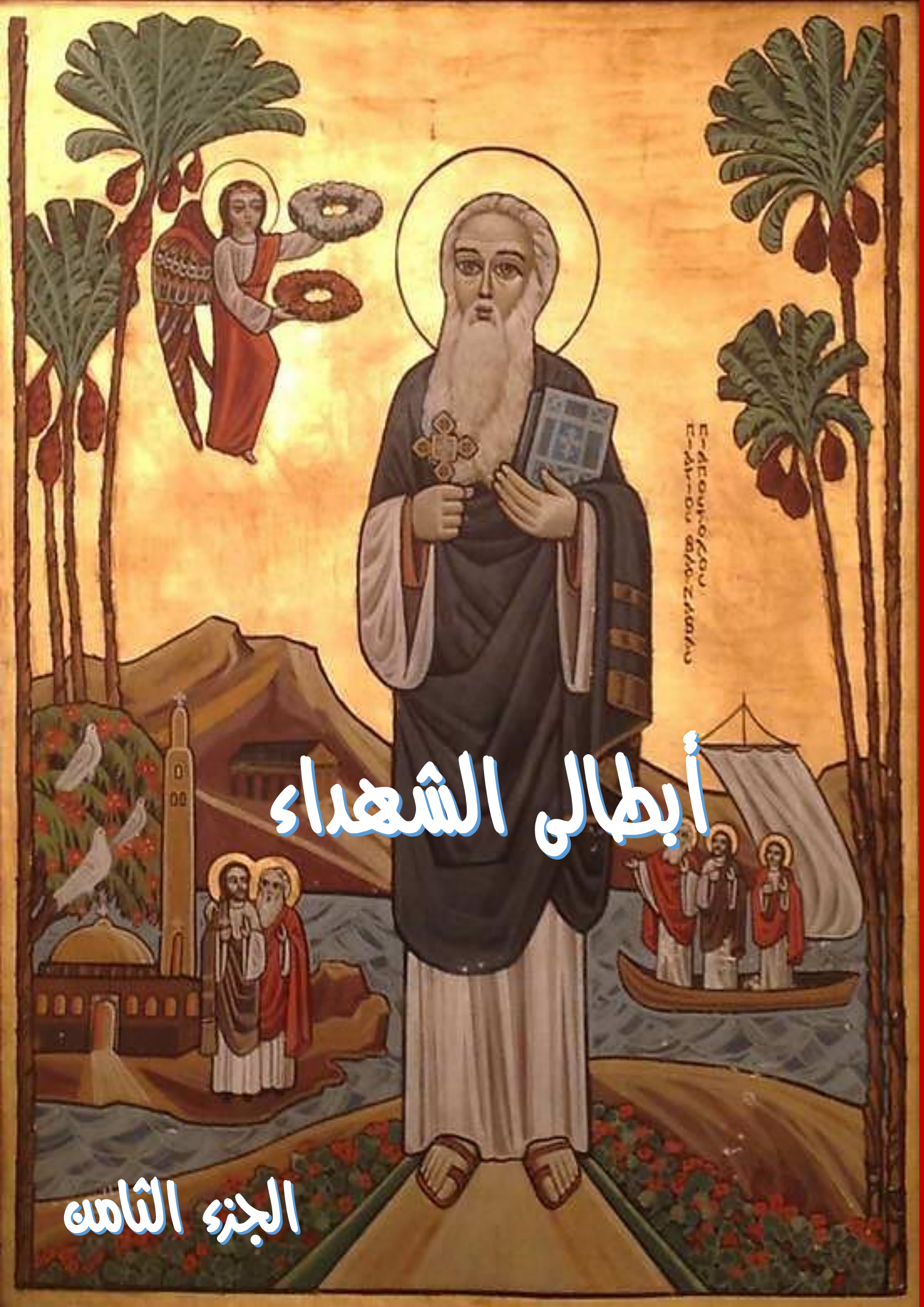

أبطال الشهداء

الجزء الثامن

أبطالى الشهداء

من زمان وانا كان نفسي يبقى عندى قدوة ...

حد كده يملأ العين وألاقى نفسى منبهر بيه ... مافيهوش غلطة .. علشان يبقى مثلى الأعلى وأفضل أقارن نفسي بيه وأقول انا وصلت كام فى المائة من حلاوته ومن جماله

طبعاً وانا صغير لاقيت كتير ينفعوا مثل أعلى لكن يا أخويا كل لما أكبر شوية ألاقى ان فيهم شوية عيوب ماكنتش واخد بالى منها .. ومش هو ده اللى فى دماغى

كان ابويا يقول لى ياابنى " اللى ما لوش كبير لازم يشترى له كبير "

رحت أدور فى الكتب .. فى التاريخ ... فى كلام المفكرين العظماء و الفلاسفة و عجبنى أفكار عظيمة لدرجة انى حفظتها ... ولكن كل لما اتعمق أكتر فى أفكار هذا المفكر العظيم ألاقى أنه ساعات بيهيس أو بيقول حاجات مش عاجبانى برضه ...

انا هنا لاقيت أبطال قدوة بجد .... وصعب انك تقارن نفسك بيهم فعلا ... ممكن تكون شجاع وجرئ ومقدام ومضحى ونبيل وعظيم وكل الكلام ده ... لكن بعد أول ألم على وشك ممكن تفكر تانى !!!

الناس دى تجاوزت مرحلة العظمة والخوف وأظن انهم مش من سكان الأرض اللى احنا عايشينها دى ... دول بيفرحوا لما يلاقوا رقبتهم ها تطير وكمان بيحسوا انهم مايستاهلوش الشرف ده ... فعلاً حسسونى انى صغير قوى

ابطال الجزء الثامن

القديس ببنودة الدندراوى
القديسة البتول ببيانة
الشهيد بتروكليوس
القديسة بربارة ويوليانة
القديسة بربتوا
القديس برثولماوس الرسول
الشهيد برجنتينوس
الشهيد القديس برشنوفيوس الراهب
القديس الشهيد برفوريوس البهلوان
القديس الشهيد برلعام
القديس برنابا الرسول
الشهيد بروبس
الشهيدان بروكسيوس ومارتينيان
الشهيدان بروكلس وإيلاريّون
الشهيد بروكوبيوس
الشهيدان بريموس وفيليكيانوس
الشهيد الأنبا بسادة الأسقف
الشهيد بشاي أنوب
الراهب القديس بشنونه المقاري
الأنبا بضابا وابن خاله الأنبا اندراوس

القديس ببنودة الدندراوى

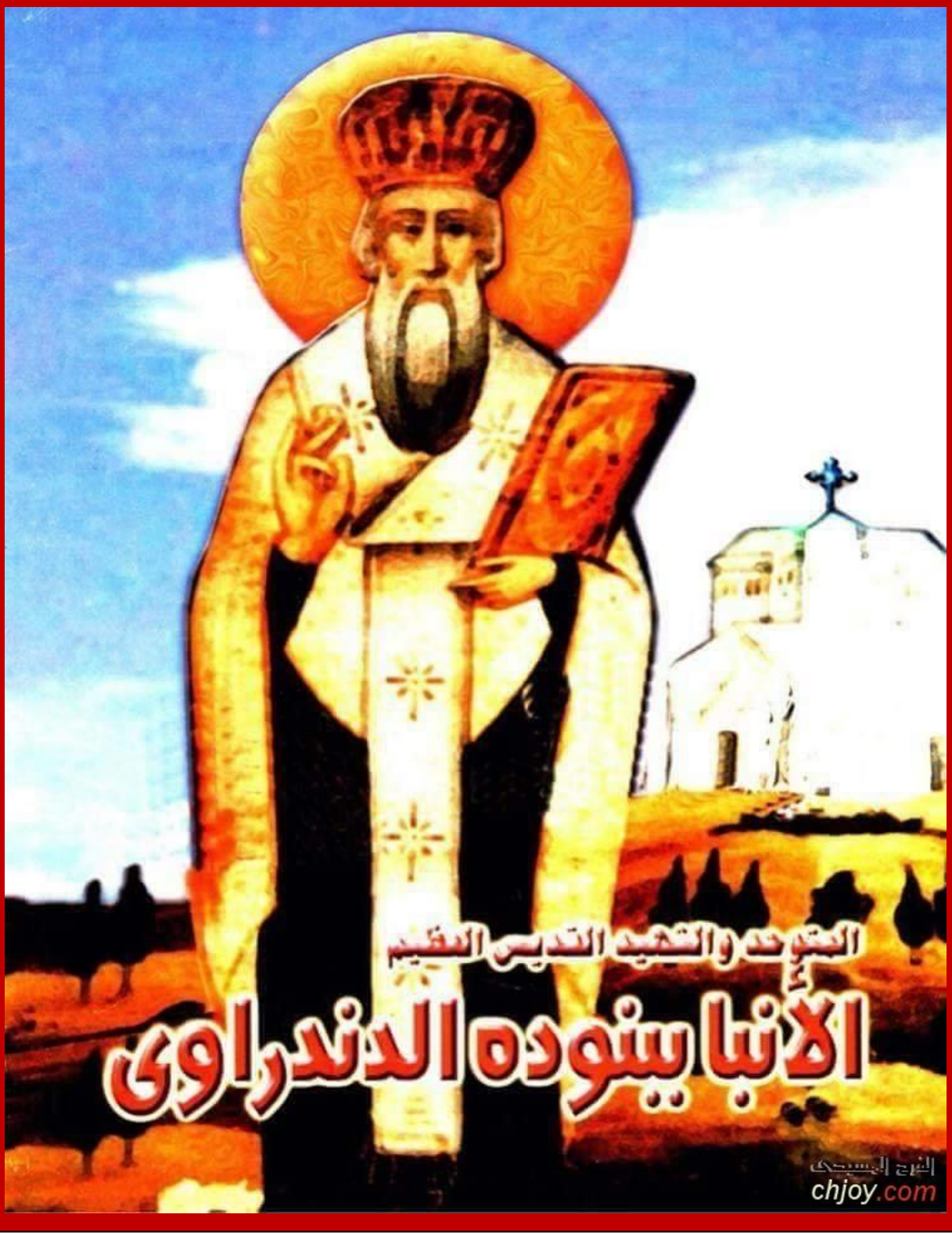

القديس ببنوده الذي من دندره هذا القديس كان راهبا متوحدا . فظهر له ملاك الرب وقال له البس ثياب الخدمة الكهنوتية ، واذهب لمقابلة أريانوس الوالي . الذي كان قد رسا بمركبه علي دندره يجد في طلب هذا القديس . فجاء إليه وصرخ في وجهه بأعلى صوته قائلا " أنا نصراني مؤمن بالسيد المسيح " فلما عرفه الوالي أنه ذلك المتوحد ، الذي يجد في طلبه عذبه عذابا كثيرا ثم كبله بالحديد وطرحه في سجن مظلم . فأشرق عليه نور سماوي وظهر له ملاك الرب وشفاه من جراحاته وعزاه وكان في المدينة رجل اسمه كيرلس وزوجته وابنته واثنا عشر صبيا فوعظهم القديس وثبتهم فاستشهدوا جميعا بقطع رؤوسهم ونالوا إكليل الشهادة وغضب الوالي عليه فأمر بأن يعلق في رقبته حجر ويطرح في البحر فنال إكليل الشهادة .صلاته تكون معنا ولربنا المجد دائما . آمين

القديسة البتول ببيانة

أقيمت كنيسة في روما في القرن الخامس باسم القديسة ببيانة Bibianaأو فيفيانا St. Viviana. قيل إنها استشهدت في أيام يوليانوس الجاحد. هي ابنة فلافيان أو فلابيانوس Flavianالذي كان سابقًا واليًا على مدينة روما، روماني الجنسية والمولد، عُرف هو وزوجته دافروسا Dafrosa بغيرتهما على الإيمان المسيحي. وبسبب هذا عُزل عن منصبه وعُملت له علامة على وجهه بقطعة حديد محمي بالنار، ونفي إلى موضع يسمي "مياه الثور"Acquapendente ، حيث تنيح في المنفى. تعيد له الكنيسة الغربية في ٢٢ من شهر ديسمبر. أما الزوجة فكان قد حُدد إقامتها مع بنتيها ببيانة وديمترية في سكنهن كسجنٍ لهن، وأخيرًا قطعت رأس الزوجة، وتعيد لها الكنيسة الغربية في ٤ من شهر يناير. بقيت الفتاتان في بيتهما في عوز إذ صودرت كل ممتلكاتهما، فمارسا الأصوام والصلوات بحياة نسكية شديدة لمدة خمسة أشهر، وكان الوالي الجديد أبرونيانوس يرسل إليهما كل يوم يتوعدهما بالعذابات إن لم تجحدا مسيحهما. أخيرًا استدعاهما للمحاكمة، وفي أثناء المحاكمة سقطت القديسة ديمترية على الأرض وأسلمت روحها الطاهرة. عندئذ سلم الوالي أختها إلى سيدة شريرة فاسدة تسمي روفينا Rufina لكي تجتذبها للفسق وتغريها على إنكار الإيمان بوعود كثيرة. رفضت ببيانة مشورات هذه الشريرة فصارت الأخيرة تضربها بعنف وقسوة، تارة بالسياط وأخرى بالمسامير الحديدية، وإذ كانت البتول تحتمل الآلام بصبر وهدوء أخبرت الوالي بفشلها. أصدر الوالي أمره بربطها في عمود وضربها بسياطٍ مغلّفة برصاص حتى تمزق جسدها وخارت قوتها الجسدية وأسلمت روحها الطاهرة في يديْ الله. أُلقيّ جسدها في مزبلة فلم تقترب إليها الحيوانات أو الطيور وبعد يومين تقدم كاهن تقي يُدعى يوحنا، حملها ودفنها بجوار والدتها وأختها.

الشهيد بتروكليوس

يعيّد الغرب للشهيد بتروكليوس أو بطروكليوس St. Patroclus في ٢١ من شهر يناير؛ يُسمى في فرنسا S. Parre، وهو أحد شفعاء مدينة تروي .Troyes قيل إن الإمبراطور أوريليوس إذ جاء إلى بلاد الغال حوالي عام ٢٧٢ م. ذهب إلى تروي. سمع هناك عن هذا المسيحي الغيور فاستدعاه ودخل معه في حوار، محاولًا إغرائه على تقديم بخور للآلهة وإنكار مسيحه، أما هو فأظهر ثباته على الإيمان وتمسكه بمسيحه. وعندما هدده الإمبراطور: "سأحرقك بالنار إن لم تذبح للآلهة"، أجابه: "أنا نفسي ذبيحة حية لله إذ دعاني لأنعم بالاستشهاد". أمر الإمبراطور بتعذيبه وطرحه في السجن، حاسبًا إنه بهذا يحطم نفسيته، فيجحد إلهه. ولكنه إذ عاد فاستدعاه وجده لا يزال متمسكًا بإلهه، مرتبطًا بمسيحه، صار يسخر منه كشقي وبائس وفقير. أما هو فأجابه أنه بالمسيح غني، وأن الإمبراطور وإن كان غنيًا في الأمور الزمنية لكنه فقير في إيمانه. اغتاظ الإمبراطور وأمر بقتله، فحمله إلى شاطئ السين Seine فحدث أن فاضت مياه فهرب الكل من المياه، أما القديس فعبر النهر إلى الجانب الآخر. رأته سيدة وأخبرت عنه الجند، فأسرعوا نحوه وقتلوه، وكان ذلك حوالي سنة ٢٧٢ م.

القديسة بربارة ويوليانة

وُلدت في قرية جاميس التابعة لمدينة ليئوبوليس بنيقوميدية، في أوائل القرن الثالث في عهد الملك مكسيمانوس الذي تولى الملك سنة ٢٣٦ م، وكان والدها ديسقورس شديد التمسك بالوثنية ويكره المسيحيين. لما شبت بربارة خاف عليها والدها ووضعها في قصر يحيط به العسكر ملأه بالأصنام، وجعل فيه كل أنواع التسلية. كانت بربارة تتلقي أرفع العلوم، محبة للتأمل،أرشدها بعض خدامها من المسيحيين إلى العلامة أوريجينوس التقت به فحدثها عن الإنجيل، فتعلق قلبها بالسيد المسيح، ونالت المعمودية دون أن تفاتح والدها في الأمر. التهب قلبها بمحبة الله فنذرت حياتها له، واشتهت أن تعيش بتولاً تكرس حياتها للعبادة. تقدم لها كثيرون من بينهم شاب غني ابن أحد أمراء المنطقة ففاتحها والدها في الأمر حاسبًا انه يبهج قلبها بهذا النبأ السعيد، أما هي فبحكمة اعتذرت عن الزواج. وإذ كان والدها مسافرًا لقضاء عمل ما أرجأ الأمر إلى حين عودته لعلها تكون قد استقرت في تفكيرها. طلبت منه أن يبني لها حمامًا قبل سفره، فلبَّى طلبتها، وفتح لها نافذتين لزيادة الإضاءة، أما هي فحولت الحمّام إلى بيت صلاة، متعبدة لله بصلواتٍ وأسهارٍ وأصوامٍ بلا انقطاع. حطمت كل الأوثان، وأقامت صليبًا على الحمام وعلى أعلى القصر، كما فتحت نافذة ثالثة، "نور الثالوث القدوس .أمام قسوة والدها إذ رجع والدها لاحظ هذا التغيير الواضح، فسألها عن سبب ذلك. صارت تكرز له بالإيمان بالثالوث، فاستشاط غضبًا وأخذ يوبخها بصرامة، أما هي فلم تبالِ بل في صراحة ووضوح كانت تتحدث معه عن إيمانها وبتوليتها، فثار الوالد وانقض عليها وجذبها من شعرها وهمّ ليضربها بالسيف، فهربت من أمام وجهه وانطلقت من باب القصر، وكان أبوها يركض وراءها. قيل أن صخرة عاقتها في الطريق لكن سرعان ما انشقت الصخرة لتعبر في وسطها، ثم عادت الصخرة إلى حالها الأول. أما والدها إذ رأى ذلك لم يلن قلبه الصخري بل صار يدور حول الصخرة حتى وجدها مختبئة في مغارة، فوثب عليها كذئب على حمل، وصار يضربها بعنفٍ، ورجع بها إلى بيته. هناك وضعها في قبوٍ مظلم كما في سجن. روي ديسقورس للحاكم ما جرى وطلب منه أن يعذبها، لكن إذ رآها مرقيان تعلق قلبه بها جدًا وصار يوبخ والدها على قساوته ويلاطفها ويعدها بكرامات كثيرة إن أطاعت أمر الملك وسجدت للأوثان، أما هي ففي شجاعة تحدثت معه عن إيمانها بالسيد المسيح. جُلدت القديسة بربارة حتى سالت منها الدماء، كما كانوا يمزقون جسدها بمخارز مسننة بينما هي صامتة تصلي. ألبسوها مسحًا خشنة على جسدها الممزق بالجراحات، وألقوها في سجنٍ مظلمٍ. إذ كانت تشعر بثقل الآلام ظهر لها السيد المسيح نفسه وعزاها كما شفاها من جراحاتها، ففرحت وتهللت نفسها. استدعاها الحاكم في اليوم التالي ففوجئ بها فرحة متهللة، لا يظهر على جسدها أثر للجراحات فازداد عنفًا، وطلب من الجلادين تعذيبها، فكانوا يمشطون جسدها بأمشاط حديدية، كما وضعوا مشاعل متقدة عند جنبيها، وقطعوا ثدييها؛ ثم أمر الوالي في دنائة أن تساق عارية في الشوارع. صرخت إلى الرب أن يستر جسدها فلا يُخدش حيائها، فسمع الرب طلبتها وكساها بثوب نوراني. رأتها يوليانة وسط العذابات محتملة الآلام فصارت تبكي بمرارة، وإذ شاهدها الحاكم أمر بتعذيبها مع القديسة بربارة، وبإلقائها في السجن، فصارتا تسبحان الله طول الليل. استشهادهما أمر مرقيان الحاكم بقطع رأسيهما بحد السيف، فأخذوهما إلى الجبل خارج المدينة وكانتا تصليان في الطريق. وإذ بلغتا موضع استشهادهما طلب ديسقورس أن يضرب هو بسيفه رقبة ابنته فسُمح له بذلك، ونالت مع القديسة يوليانة إكليل الاستشهاد. جسد القديسة بربارة موجود حاليًا في كنيسة باسمها بمصر القديمة.

القديسة بربتوا

برتبوا كلمة إيطالية معناها [الدائمة – الخالدة] كانت بربتوا متزوجة من رجل له وضعه فى المجتمع وكان لها طفل رضيع وكان عمرها ٢٢ عاماً وكانت تحيا مع والديها كما كان لها أخين وذلك كان فى أفريقيا. وفى عام ٢٠٣ فى عهد الامبراطور الكافر ساويرس قبض مينو سيوس والي أفريقيا على مجموعة من المؤمنين منهم بربتوا و فيليستي التى تعني (سُعدي) التى كانت حاملاً فى شهرها الثامن وحاول والد بربتوا تغيير قرارها وإيمانها ولكنها تمسكت بإلهها وأما زوجها فقد كان مسيحياً ولكنه خاف من الاضطهاد وهرب أما مجموعة المؤمنين فقد تعمدوا فى السجن وكانت بربتوا تتعذب بسبب بعدها عن طفلها ولكن شماسان فاضلان دفعا مالاً للجند لكي يسمحوا لها برضاعة أبنها وكان أخوها يهتم برعاية طفلها ثم طلب منها أخاها أن تصلي من أجل أن يريها الله فى رؤيا ما هو أخر طريق الشهادة وفعلاً أراها الله فقالت بربتوا (رأيت سلم ذهبي يصل للسماء ولكنه ضيق لا يمر فيه إلا واحد فقط وعلى جانبي السلم أسلحة وسيوف وخطاطيف حتى إذا لم يثبت أحد نظره إلى فوق دائماً فإنه حتماً يتمزق من الأسلحة وفى نهاية السلم من أسفل يوجد تنين ضخم يريد أن يفتك بالصاعدين ويعوقهم عن الصعود لأعلى أما الوحش فقد كان خائف مني فاستدار رأسه وعندما رفعت رجلي لأصعد كانت رأسه أول درجة فى السلم وعند وصولي لأعلى وجدت نفسي فى حديقة واسعة وسطها إنسان وقور شعره أبيض وجالس بمحياه النوراني وكان فارع الطول ويرتدي ملابس الرعاة رأيته ينحني ليحلب غنمه وكان حوله ألوف متسربلين بثياب بيضاء وكلمني هذا الراعي الحنون وقال حسناً جئتي يا بربتوا ودعاني نحوه وأعطاني قليلاً من اللبن السميك الأشبه بالزبادي فمددت يداي المربوطتين وأمسكت بالوعاء وشربت فإذ جميع الواقفين يقولون أمين وأستيقظت من الرؤية ولكن طعم اللبن كالشهد في فمي فأعلمت أخي واستعددنا للاستشهاد واعترفنا جميعاً أمام الوالي فأتاني أبي يحمل طفلي الرضيع وتذلل أمامي لأترك ما نويت علية لأجل طفلي وشيبة أبي ولكني رفضت أن أترك الهي ففي الحال جف اللبن في صدري ولم يطلبني أبني فعلمت أني أخيراً تحررت من كل رباطات العالم) هذا ما كتبته بربتوا بخط يدها قبل شهادتها بيوم واحد وقد أتحكم عليهم بألقائهم للوحوش وفي ليلة الحكم رأت رؤية أخرى أنها في حرب مع الشر في جسم إنسان وأنها تحاربه بقوة الله فانتصرت علية بقوة عظيمة . أما فيليستي التي كانت حامل كانت تصلي لتنال الشهادة مع أخوتها فأستجاب لها الله ووضعت طفلة داخل السجن في اليوم الذي قبل الشهادة وأعطت بنتها لسيدة مسيحية لتتكفل بها . وفي يوم الأستشهاد ساقوهم جميعاً الى ساحة التعذيب وأطلقوا عليهم الوحوش وأخذت تنهش فيهم وهم متمسكين بالههم ثم أخذ السياف رؤسوهم أما فيليستي فقد كان اللبن يتساقط من ثديها وهي تتعذب حتى أستشهدت هي الأخرى وقد قالت فيليستي قبل أستشهادها (أن دم الشهادة يطهرني من دم الولادة أن الموت من أجل المسيح بالعذاب أسعد من حمل الأطفال على الصدور) يوجد جسدهم المقدس بأكبر كاتدرائية بأسبانيا.

القديس برثولماوس الرسول

هو واحد من رسل المسيح الإثنى عشر وأسمه برثلماوس .ويعتقد أن من قانا الجليل. وقد كان من جملة اليهود المتوقعين ظهور المسيا فى وقت قريب على الأغلب لتحريرهم من عبودية .قال يسوع لنثنائيل " قبل أن دعاك فيلبس وأنت تحت التينة رأيتك" كان تعبيراً يهودياً يفيد بأنه كان يدرس التوراة. فى نهاية إنجيل يوحنا يذكر بأن هذا التلميذ كان من بين التلاميذ الذين التقوا يسوع على ضفة بحيرة طبرية بعد قيامته من الموت، وفى أعمال الرسل يظهر برثلماوس كأحد شهود صعود يسوع إلى السماء. يعتقد أنه بعد صعود يسوع إلى السماء أنطلق برثلماوس للتبشير بالمسيحية فى الهند وهناك خلف وراءه نسخة من أنجيل متى ، بشر برفقة زميله تداوس فى بلاد أرمينيا فى القرن الأول للميلاد ولذلك يدعوا الأرمن كنيستهم بالكنيسة الرسولية، ويعتبرون الرسولين برثلماوس وتداوس الشفيعان الرئيسيان للكنيسة الأرمنية الرسولية. تقليد الكنيسة يقول بأنه قتل فى أرمينيا وقبل أن يقتل سلخ جلده وهو حى ثم صلب راساً على عقب وبسبب هذه القصة غدا القديس برثلماوس شفيعاً لدباغى الجلود. تحتفل الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الأنجليكانية / الأسقفية بعيد القديس برثلماوس بتاريخ ٢٤ أغسطس / آب بينما يحتفل الأرثوذكس بعيده بتاريخ ١١ يونيو. ورد فى تاريخه انه بعد حلول الروح القدس فى يوم الخمسين والتكلم باللغات، كرز فى بلاد الهند ثم ذهب إلى ليكاونية بأرمينيا ثم ذهب إلى آسيا الصغرى مع القديس بطرس فدخلها بأن باع نفسه كعبد وعمل فى زراعة الكروم وكان كلما هيأ غصناً أثمر لوقته .مضى إلى هناك وبشر أهلها ودعاهم إلى معرفة الله بعد أن أظهر لهم من الآيات والعجائب الباهرة ماأذهل عقولهم وحدث أن مات إبن رئيس المدينة فأقامه الرسول من بين الأموات، وهناك أيضاً فتح عينى أعمى وكذلك أقام صاحب الكرم الذى كان يعمل فيه عندما مات بعد أن لسعته حية، فأمنوا كلهم وثبتهم على معرفة الله وبنى لهم كنيسة وأقام عندهم ثلاثة أشهر ثم أمره السيد المسيح له المجد أن يمضى إلى بلاد البربر، وسير إليه أندراوس تلميذه لمساعدته وكان أهل تلك المدينة أشراراً فلم يقبلوا منهما أية ولا أجوبة ولم يزالا فى تبشيرهم وتعليمهم حتى قبلوا الإيمان وأطاعوا ودخلوا فى دين المسيح فأقاما لهم كهنة وبنيا لهم كنائس وأنصرفا من عندهم وقد كان حاضرا عندما صلب فيلبس الرسول فى بلدة إيرابوليس ولما حصلت الزلزلة عند صلبه نجا برثولوماوس من أيدى الوثنيين ثم ذهب إلى بلاد الهند الشرقية ثم إلى بلاد اليمن وكان يحمل معه نسخة من إنجيل متى باللغة العبرية وتركها لهم، ثم رجع برثولماوس إلى بلاد التى فى آرمينيا منادياً فيهم لمعرفة الله والإيمان بالسيد المسيح وعلمهم أن يعملوا أعمالاً تليق بالمسيحية. وكان يأمرهم بالطهارة والعفاف فثار عليه كهنة الأوثان وأمنت بسببه زوجة الملك أغريباس فحنق عليه الملك وكهنة الأوثان وقالوا إن بقى هذا هنا فسوف يردنا كلنا للإيمان بالمسيح وأمروا بسلخ جلده وبوضعه فى كيس شعر ويملؤه رملا ويطرحوه فى البحر ففعلوا به ذلك فكمل جهاده وسعيه ونال إكليل الشهادة وعثر المؤمنون على جسده فنقلوه إلى جزيرة "ليبارى" حيث ظل هناك حتى سنة ٨٣٩م وبعدها نقل الرفات إلى روما حيث شيدت كنيسة على أسمه فى جزيرة "التيبر" ويعتبر شفيعا لأرمينيا بعد أستشهاده ظهرت منه معجزات ومنها أن أمراة بها مرض صعب منذ أثنتى عشر سنة أخذت بإيمان من تراب قبر القديس وأمنت وكان بسبب ذلك أن أمن كثيرين من أهل المدينة وكذلك الملك الذى تبرع بكثير من الذهب والفضة فبنى كنيسة على أسم القديس وعمل عيداً للقديس فى أول توت من كل عام صلاته وبركاته تكون معنا آمين.

الشهيد برجنتينوس

أحد المتمتعين بإكليل الاستشهاد في أيام الملك الإمبراطور داكيوس في مدينة Arezzo من أعمال Umbria. كان القديس برجنتينوس Pergentinus وأخوه لورنتينوس Laurentinus من عائلة شريفة، أُلقي القبض عليهما وهما بعد طالبان صغيرا السن، وقُدما أمام الوالي تيبرتيوس Tiburtius بتهمة انهما مسيحيان. قام الوالي بتأديبهما وإطلاق سراحهما، ربما من أجل شرف أصلهما أو لصغر سنهما، حاسبًا أن هذا التأديب كفيل بردعهما عن ممارسة عبادتهما ليعيشا في خوفٍ ورعبٍ. لكنهما ما أن انطلقا حتى صارا يمارسان عبادتهما علانية بأكثر غيرة، بل وصارا يكرزان بين الوثنيين، وقد وهبهما الله صنع العجائب مما جذب الكثيرين إليهما. قبض عليهما الوالي، وأمر بقطع عنقيهما، فنالا إكليل الاستشهاد في ٣ يونيو (حوالي سنة ٢٥١ م).

الشهيد القديس برشنوفيوس الراهب

استشهد القديس برشنوفيوس الراهب في أول عصر الإسلام، وقد كان مقيما في كنيسة أبي مينا التي في فم الخليج، وكان يجاهد في عبادته بقوة، فكان يصوم يومين يومين، ويقوم بمطانيات كثيرة وصلوات متواصلة. وحدث أن وشي به مرة بعض الأشرار بأنه سب القضاة، فاستحضروه وعذبوه كثيرا، وأخيرا قطعت رأسه ونال إكليل الشهادة. صلاته تكون معنا. آمين.

القديس الشهيد برفوريوس البهلوان

جمع الإمبراطور يوليانوس الجاحد في عيد ميلاده أرباب الملاهي العالمية المشهورين، وكان من بينهم ممثل وثني يدعى بروفوريوس أو بورفيروسPorphry ، وكان من عادة الوثنيين تقليد المسيحيين كنوعٍ من السخرية، فإذ بلغ تقليد المعمودية بنوع من التهكم رشم على المياه علامة الصليب باسم الآب والإبن والروح القدس ثم غطس فيها، وصعد ليلبس الثياب البيضاء، وكان الكل يضحك ساخرًا؛ ثم وقف بروفوريوس أمام الإمبراطور يشهد أنه مسيحي، فحسب ذلك أحد أدوار التمثيلية، لكنه صار يشدد أنه مسيحي. دُهش الملك وكل الحاضرين، وإذ رآه جادًا في حديثه سأله عن السبب، فأجاب أنه إذ غطس في المياه أبصر نعمة الله حالة على المياه، وأضاء الرب عقله، وأن نورًا كان يشع من المياه. إذ شعر الإمبراطور أن من جاء به ليسخر بالمسيحيين صار كارزًا بالمسيحية على مشهد من العظماء وكل الشعب، صار يتوعد الرجل ويهدده في ثورة عنيفة، أما بروفوريوس ففي أدب حازم تمسك بالإيمان الجديد. بدأ الملك يلاطفه واعدًا إياه بعطايا جزيلة وكرامات فلم يجحد مسيحه، عندئذ أمر بقطع رأسه.

القديس الشهيد برلعام

استشهد في أيام الإمبراطور دقلديانوس، فلاح قروي بسيط من قيصرية الكبادوك، استطاع بالإيمان أن يشهد أمام الحكام للسيد المسيح. إذ اشتعلت نيران الاضطهاد أُلقي القبض عليه مع عدد كبير من المسيحيين، وكُبل بالقيود وسيق أمام ولاة. سأله القاضي عن اسمه وعمله ومعتقده، وكان يستخف به، إذ شعر انه رجل أمي لا يدرك في الحياة سوى الثور الذي يسحب المحراث والأرض التي يزرعها. وإذ وجده ثابتًا على الإيمان هدده بالعقوبات فلم يبالِ بتهديداته. احتمل برلعام إهانات وجلدات كثيرة وهو صامت، فمزقوا جسمه بمخالبٍ حديديةٍ وهو ثابت. صاروا يسلخون جسده ويبترون من جسمه دون أن يخور إيمانه، فشعر الحاضرون بالخزي أمامه. أخيرًا أخذوه إلى معبد أوثان، ووضعوا البخور في يديه ومدوا يده على النار حتى تحترق فيسقط منها البخور، فيُحسب في نظرهم أنه قدم بخورًا للآلهة. إلى هذه الدرجة صاروا في ضعف مشتاقين أن ينهار هذا القروي ويعبد الأوثان، أما هو فترك يده لتأكلها النار دون أن يُحركها ليقع البخور منها، فارتاع الكل أمام هذا الثبات الفائق. ما لبث أن سقط الشهيد مغشيًا عليه وقد فارقت نفسه جسده المهشم، لتنطلق في كمال الحرية إلى الفردوس السماوي. تعيد له الكنيسة اليونانية في ١٩ من شهر نوفمبر

القديس برنابا الرسول

كان من سبط لاوي وقد نزح كبار عائلته المتقدمين منذ زمن بعيد عن بلاد اليهودية وأقاموا في جزيرة قبرص، وكان اسمه أولاً يوسف فدعاه ربنا له المجد عند انتخابه رسولاص باسم برنابا الذي يترجم في الإنجيل بابن الوعظ. وقد نال نعمة الروح المعزي في علية صهيون مع التلاميذ وبشر معهم وكرز باسم المسيح، وكان له حقل باعه واتى بثمنه ووضعه عند أرجل الرسل (أع٤: ٣٦-٣٧)، الذين كانوا يجلونه لكثرة فضائله وحسن أمانته. ولما آمن الرسول بولس بالسيد المسيح قدمه هذا الرسول إلى التلاميذ في أورشليم بعد اعتناقه الإيمان بمدة ثلاث سنين، وحدثهم عن كيفية ظهور السيد المسيح لشاول بالقرب من مدينة دمشق، ثم شهد له أمامهم بغيرته حتى قبلوه في شركتهم وقال الروح القدس للتلاميذ: "افرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه" (أع١٣: ٢). وقد طاف الرسولان بولس وبرنابا معًا بلادًا كثيرة يكرزان بالسيد المسيح، ولما دخلا لسترة وأبرأ الرسول بولس الإنسان المقعد ظن أهلها أنهما آلهة وتقدموا لكي يذبحوا لهما، فلم يقبلا مجد الناس بل مزقا ثيابهما معترفين بأنهما بشر تحت الآلام مثلهم. وبعد أن طاف مع بولس الرسول بلادًا كثيرة انفصل الرسولان عن بعضهما، فأخذ الرسول برنابا معه القديس مرقس ومضيا إلى قبرص وبشرا فيها وردا كثيرين من أهلها إلى الإيمان بالسيد المسيح ثم عمداهم، فحنق اليهود وأغروا عليهما الوالي والمشايخ فمسكوا الرسول برنابا وضربوه ضربًا أليمًا ثم رجموه بالحجارة، وبعد ذلك أحرقوا جسده بالنار فتم بذلك جهاده ونال إكليل الشهادة. وبعد انصراف القوم تقدم القديس مرقس وحمل الجسد سالمًا وفه بلفائف ووضعه في مغارة خارج قبرص. أما مرقس الرسول فإنه اتجه إلى الإسكندرية ليكرز بها. السنكسار ٢١ كيهك.

الشهيد بروبس

استشهد القديس بروبس Probus مع القديسين تاراخيوس واندرونيقوس حوالي سنة ٣٠٤م، وقد حُفظت لنا أعمال هؤلاء الشهداء الثلاثة مع الحوار الذي دار بينهم وبين مكسيميانوس حين وصل إلى بومبيوليس Pompeiopolisبكيليكيا Cilicia. أثناء عذاباته سأله مكسيميانوس أن يقبل صداقته فرفض، وعندما سخر به الأخير طالبًا من جالده أن يسأله مع كل جلدة: أين هو معينك؟ أجاب: "إنه يعينني وسيعينني، ولا أبالي بعذاباتك ولن أطيعك."

الشهيدان بروكسيوس ومارتينيان

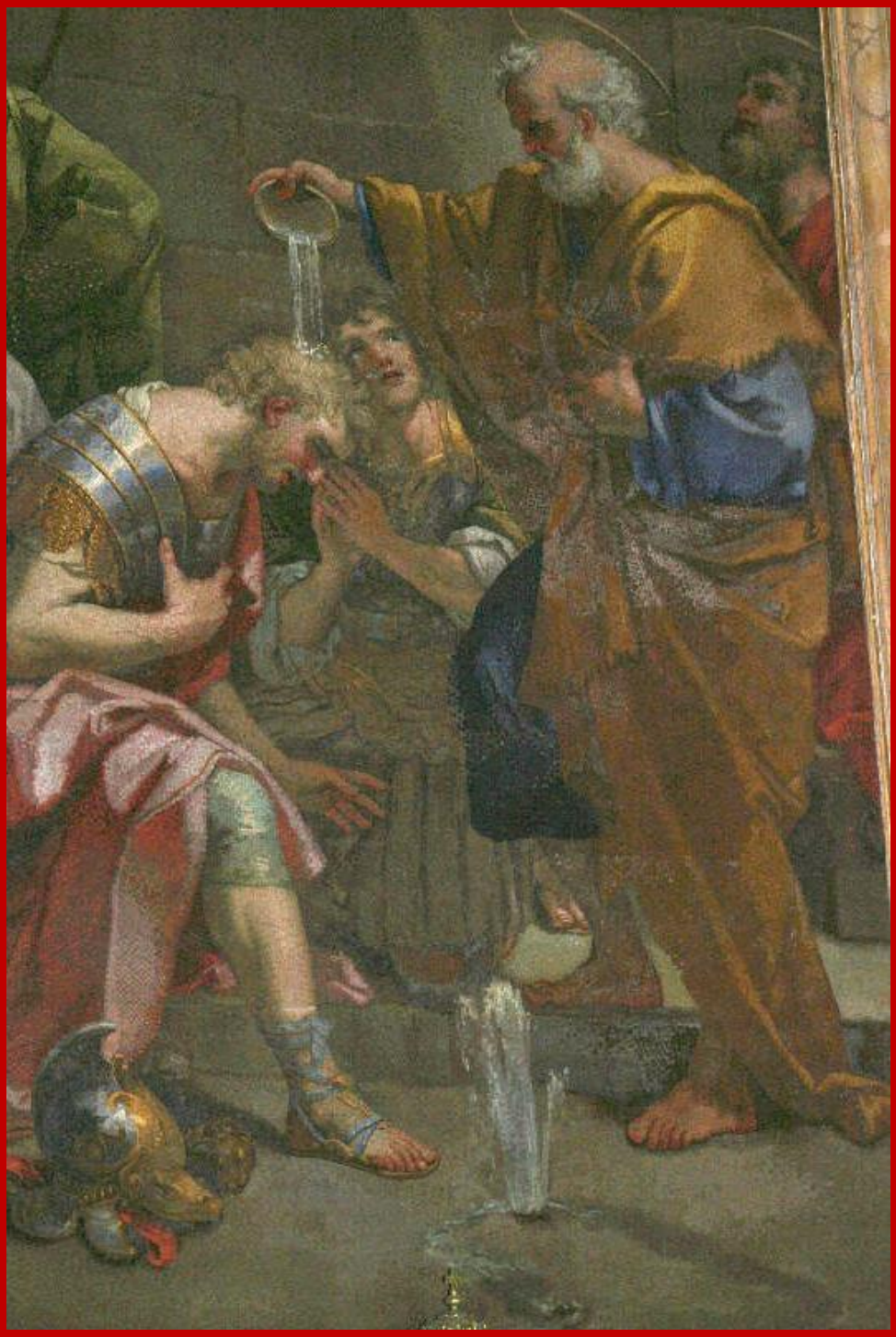

قيل أن هذين القديسين كانا من بين الجند الذين قاموا بحراسة القديسين بطرس وبولس في السجن في أيام نيرون، رأيا عجائب الله فيهما فتأثرا جدًا، وإذ ظنا أن نيرون نسى الرسولين، طلبا منهما أن يتركا السجن بعد أن يعمداهما. قيل إن الله أخرج ماءً بطريقة معجزية داخل السجن وقام القديس بطرس بالعماد. انطلق القديس بطرس من السجن من باب ابيانAppian ، وإذ رأى السيد المسيح أمامه، فسأله: "يا رب، أين أنت ذاهب؟"، أجابه: "إلى روما لكي أصلب ثانية". عندئذ عاد بطرس إلى روما، وألقي القبض عليه. قيل لبولينوس المسئول عن السجن أن الحارسين قد صارا مسيحيين، فاستدعاهما ووبخهما على غباوتهما ثم هددهما. أما هما فأعلنا بشجاعة تمسكهما بالإيمان المسيحي. ضُرب الشهيدان بحجر على فمهما، فكانا بالأكثر يسبحان الله ويمجدانه. أصدر بولينوس أمره بجلدهما، وبفرح قالا بفم واحد: "إننا نشكر ربنا يسوع". وكانت إنسانة تقية تدعي لوسينا تنظرهما يتعذبان فتشجعهما، أما بولينوس ففقد عينه اليسرى ودخله شيطان ثم مات بعد ثلاثة أيام. ألقي الجنديان في السجن وكانت لوسينا تخدمهما، وإذ مات بولينوس جاء ابنه بومبينوس Pompinius يعلن في القصر أن هذين الجنديين ساحران، فصدر الأمر بقتلهما بالسيف، ونالا إكليل الشهادة.

الشهيدان بروكلس وإيلاريّون

زمن الإمبراطور الروماني ترايانوس، جرى القبض على قديس الله بروكلس. إثر قرارٍ من ترايانوس بإلقاء القبض على المسيحيين وتعذيبهم إن لم يعدلوا ويعبدوا الآلهة الوثنية. جيء ببروكلس إلى المحكمة مصفداً بالقيود. حينها، كان يرنّم: "سدد خطواتي، يا رب، في سبل السلام وافتح فمي لأسبّحك". دعاه الإمبراطور إلى التضحية تحت طائلة الإلقاء للوحوش فأجاب: "الرب يرعاني فلا أخاف ما يصنع بي الإنسان" (مز ١١٧). هذا أغاظ ترايانوس فأمر بإعادته إلى السجن. بعد ثلاثة أيام استدعاه الحاكم مكسيموس للاستجواب. وإذ أجابه القديس بجسارة حظي الحاكم من الإمبراطور بسلطة اللجوء إلى ما يراه مناسباً من وسائل التعذيب لكسر مقاومته. لمَّا أقدم رجل الله بروكلس على فضح زيف الآلهة الوثنية، مدَّدوه على منصبة التعذيب وانهالوا عليه جلداً حتى أدموا كل جسده. أمّا هو فلم يئن ولا تفوّه بكلمة. حين لم تنجح وسائل التعذيب بإضعاف إيمان رجل الله، استيق إلى الإعدام. في الطريق التقى ابن أخيه (أو أخته)، واسمه إيلاريون، فحيّاه وضمه إلى صدره وجاهر بالفم الملآن بأنه هو أيضاً مسيحي. فقبض عليه العسكر وأودعوه السجن. فلمَّا بلغ بروكلس موضع الإعدام صلّى ثمَّ قضوا عليه رمياً بالسهام. أما إيلاريون فأوقف أمام الحاكم من جديد فردَّد أنه مسيحي ولا يخشى التعذيب. ضربوه بالسياط وجرَّوه على الأرض مسافة ثلاثة أميال. وفيما كان دمُهُ ينسكب على الأرض كان يُنشد: "في الجبال المقدَّسة أساساتها. الرب يحبَّ أبواب صهيون أكثر من جميع مساكن يعقوب" (مز٨٦: ١-٢). أخيراً جرى قطع رأسه ووري الثرى بجانب القديس بروكلس.

الشهيد بروكوبيوس

ولد في أورشليم من أب مسيحي وأمّ وثنيّة. اسمه في الأساس كان نيانيس. إثر وفاة والده أنشأته أمه بالكامل على الوثنيّة الرومانية. ولمّا كبر وقعت عين الأمبراطور ذيوكليسيانوس عليه في إحدى المناسبات فضمّه إليه. ظهور الرب له: لمّا أطلق الأمبراطور حملة ضد المسيحيين أقام نيانيس على رأس مفرزة من العسكر أوفده إلى الإسكندرية ليتخلّص من المسيحيّين هناك. في الطريق حصل له شبه ما حصل لشاول الطرسوسي (القدّيس بولس) في طريقه إلى دمشق. فقبل الفجر اهتزّت الأرض بعنف وظهر له الربّ يسوع. قال له:"إلى أين أنت ذاهب وعلامَ أنت ثائر ؟" فارتجّ نيانيس وأجاب:"مَن أنت يا سيد؟ لا يمكنني أن أتبيّنك". ثمّ إنّ صليباً برّاقاً، كمن البلّور، ظهر له في السماء وخرج من الصليب صوتٌ يقول: "أنا يسوع، ابن الله المصلوب". وتابع السيد قائلاً: "بهذه العلامة التي رأيت سوف تقوى على أعدائك وعليك سلامي". طريقه نحوالشهادة: غيّر ظهور الرب نيانيس. وقد أوصى على صليب كالذي عاينه في كبد السماء. وبدل أن يتحرك على المسيحيّين كما شاءه ذيوكليسيانوس وجّه جنده ضّد القبائل الذين اعتادوا أن يهاجموا أورشليم ليغزوا ويسبوا النساء. وقيل إنه حقّق عليهم نصراً كاسحاً ودخل أورشليم وأطلع أمّه على كونه صار مسيحياً. في ذلك الحين كانت أمّه بعد وثنيّةً شرسة، فوشت به. جيء به للمحاكمة فنزع سيره العسكري وسيفه وألقاهما أرضاً مبدياً أنّه لم يعد جندياً إلا في عسكر المسيح الملك. أُخضِع للتعذيب وأُلقي في السجن. ظهر له الربّ يسوع ثانية وعمّده وأعطاه اسماً جديداً هو بروكوبيوس. بعد سلسلة من العذابات التي تعرّض لها بروكوبيوس جرى قطع رأسه في قيصرية فلسطين.

الشهيدان بريموس وفيليكيانوس

تذكر الكنيسة الغربية الشهيدين بريموس Primus وفيليكيانوس Felician اللذين استشهدا في ٩ يونيو (حوالي عام ٢٩٧م). أخان من أشراف روما، قبلا المسيحية واعتمدا ليعيشا يخدمان الشهداء والمعترفين، فكانا يفتقدان المسجونين ويرافقانهم في المحاكمة ويقفان معهم أثناء الاستشهاد، لكنهما بالرغم من غيرتهما هربا إلى مدينة أخرى ليعودا بعد سنوات. مارس الأخان الحياة التقوية حتى ذاع صيتهما فثار كهنة الوثنيين وقاموا بهياج معلنين غضب الآلهة على روما بسبب هذين الشيخين، وكان ذلك في عهد الإمبراطورين دقلديانوس ومكسميانوس. وبالفعل أُلقي القبض عليهما وإذ رفضا إنكار إيمانهما تعرضا لعذابات كثيرة وسجنا وكان الله يتمجد فيهما. أرسلهما الملك إلى مدينة نومنتا Nomentum التي تبعد حوالي ١٢ ميلاً من روما بعد أن شاع الخبر أن السيد المسيح شفاهما من كل جراحاتهما وبدأ بعض الوثنيين يؤمنون. تحّير والي المدينة من تعذيب الشيخين بكل نوع، فقام بتفريقهما حتى لا يشجع أحدهما الآخر وصار يعذب فيليكيانوس البالغ من العمر ٩٠ سنة بصلبه وجلده وسجنه، ثم عاد يطلب أخاه ليخبره بأن فيليكيانوس قد بخّر للآلهة ونال نعم من الملك، فأجابه بريموس بأن ملاكًا أخبره بما احتمله أخوه بفرح، فثار الوالي وعذب القديس بريموس. وإذ رآه يمجد الله بشكر أمر بصب رصاص مغلي في فمه فشربه كماء بارد. استدعى أخاه فيليكيانوس، وأطلق عليهما أسودًا وذئاب جائعة بينما كانت المدينة تنتظر لترى هذا المنظر البشع، لكن المفاجأة المذهلة أنها جاءت تأنس بهما، فصرخ الكثيرون يعلنون إيمانهم بالسيد المسيح. أمر الوالي بقطع رأسيهما وترك جثتيهما للكلاب والطيور الكاسرة، فبقيتا طول الليل بلا أذى، حتى جاء بعض المسيحيين ودفنوهما بإكرام عظيم

الشهيد الأنبا بسادة الأسقف

ولد بمدينة إبصاي وحالياً تعرف بالمنشية أو المنشاة محافظة سوهاج من أبوين مسيحيين أغنياء يعملان بالفلاحة ورعاية الأغنام فربياه في مخافة الله وعلماه الكتب المقدسة ونبوات الأنبياء وتعاليم الرسل. لما كبر إحتاجه ابوه لرعاية الأغنام وهذا لم يشغله عن مداومة قراءة الكتب المقدسة مع الصوم والصلاة- وجد في يوم الطفل أغرابيتا (دقلديانوس) يرضع في ثدي أمه وهي ميتة فصعب عليه وأخذه ورباه في بيته. أبصر في رؤيا ما سيصير إليه أغرابيتا حيث سيصير ملكاً علي جميع الدولة الرومانية ويقيم إضطهاد علي المسيحية والمسيحيين وانه سيستشهد في عهده. مضي القديس بسادة إلي الأسقف فباركه ورسمه شماساً وقد اوصي الشعب المسيحي ان يجعلوه من بعده اسقفاً علي ابصاي وتم ذلك ورسمه البطريرك أسقفاً ولما قدم الذبيحة وعند رشمها بالدم إنصبغ إصبعه وصار أحمر كالعقيق. ومجمل القول أنه في زمانه لم يكن من يعادله في القداسة واستحق أن يظهر له السيد المسيح بان يكون مثل الرسل والمبشرين في الكرامة وعمل المعجزات وظل أسقفاً نحو ثمانين عاماً نال خلالها إضطهادات كثيرة. إستشهاده: وصل خبره إلي دقلديانوس فأرسل لإريانوس أن لم يبخر للاوثان فتضرب عنقه سريعاً وأرسل إريانوس إلي إبصاي واحضروه الجند إلي اريانوس ورفض الأنبا بسادة التبخير للأوثان فعذبه حتي أنه تركه ٢١ يوم بالسجن دون طعام مع العذاب وأخيرا أمر بأن تضرب عنقه بحد السيف وتم هذا وتصادف وجود رجل مؤمن مسيحي فرش أزاراً نقيا قبل فيه دم الشهيد. تاريخ الإستشهاد: ٢٧كيهك الموافق ٥ يناير بشيبة صالحة حيث عاش أكثر من مائة عام. وجسد الأنبا بسادة يوجد في ديره في الضفة الشرقية للنيل بقرية نجع الدير مقابل المنشاة قبلي سوهاج وبجوار رفاته رفات الشهيدين العظيمين الأنبا باخوم وصالوشام اخته ابناء اخت الأنبا بسادة وهذا الدير يعرف لدي أهالي المنطقة بدير الشايب وبالدير أثار ولوحات يرجع تاريخها للقرن الرابع الميلادي.

الشهيد بشاي أنوب

القديس بشاي أنوب الذي تفسيره " ذهب الطلاء " كان من بلدة تسمي بانايوس من كرسي دمياط وكان من جند قبريانوس والي أتريب ولما ثار الاضطهاد علي المسيحيين تقدم إلى الوالي وأعترف أمامه بالسيد المسيح فعذبه ثم أرسله إلى أنصنا فجاهر أمام واليها أريانا بالمسيح فعذبه كثيرا وأخيرا أمر بقطع رأسه خارج المدينة فخرج خلفه جمهور كثير وكان من جملتهم مروض سباع أريانا الوالي ومعه أسدان مقيدان بالسلاسل فقطع أسد منهما السلسلة ووثب علي القديس ليفترسه ففي الحال ظهر ملاك الرب وأخذ القديس وأتي به إلى مدينة عين شمس وهناك كملت شهادته .صلاته تكون معنا ولربنا المجد دائما . آمين

الراهب القديس بشنونه المقاري

سنة ٨٨٠ ش (١٩ مايو ١١٦٤ م) استشهد القديس بشنونه وكان راهبا بدير أبو مقار بالبرية ولما كانت الثورة قائمة في البلاد بين رجال الأمير ضرغام ورجال الوزير شاور في خلافة العاضد الفاطمي (أواخر القرن الثاني عشر) قبض علي هذا الراهب وعرض عليه ترك دينه فرفض بكل إباء وثبات فأحرقوا جسده ونال إكليل الشهادة علي أيديهم فأخذ المؤمنون ما وجدوه من عظامه وحملوها إلى كنيسة أبي سرجه بمصر القديمة بقصر الشمع ودفن بها . صلاته تكون معنا . ولربنا المجد دائما , آمين

الأنبا بضابا وابن خاله الأنبا اندراوس

وُلد هذا القديس في مدينة أرمنت بمحافظة قنا، من أسرة تقية، والده يُسمى مينا. تكونت صداقة قوية بينه وبين ابن خالته "أندراوس" منذ طفولتهما، فقد كان الأخير يكبر بضابا بعامين. وكانا يحملان فكرًا واحدًا هو التمتع بالملكوت السماوي. كان الاثنان منذ نعومة أظافرهما يلتقيان معًا على صعيد الروح، زاهدين في الحياة، عاكفين على دراسة الكتاب المقدس والكتب الدينية، يصومان يومين يومين بلا طعام ولا شراب مع المداومة على الصلاة ليلاً ونهارًا. حياتهما الرهبانية انطلقا معًا إلى الجبل الشرقي بقصر الصياد (مركز نجع حمادي)، وتتلمذا على يديْ القديس أنبا إيساك. سكنا صومعة يمارسان فيها تداريبهما الروحية، وكانا يمارسان نساخة الكتب الروحية لنفعهما الشخصي روحيًا ولبيعها مقابل دراهم قليلة للإنفاق على نفسيهما وتوزيع ما يتبقى على الفقراء. فاحت رائحة المسيح الذكية فيهما، وصارت صومعتهما مركز إشعاع روحي، فجاء إليهما أسقف المنطقة الأنبا تادرس وسام القديس بضابا قسًا وأندراوس شماسًا، وكانا يمارسان الخدمة الكهنوتية مرة كل أربعين يومًا في كنيسة بإحدى القرى المجاورة. دخل الأنبا تادرس الكنيسة يومًا، وإذ تطلع إلى القديس بضابا شاهد وجهه مشرقًا ببهاءٍ عجيب كما نظر إكليلاً كما من ذهب مرصع متلألئ موضوعًا على رأسه، فاشتاق أن يبقى بضابا وأندراوس معه في الأسقفية، فرفض الأول ورجع إلى قلايته بينما وافق الآخر أن يبقى معه. عاد القديس بضابا إلى قلايته، وإذ أدرك أن الكل يلاحقه هرب. أرسل الأسقف وراءه رسلاً فوجدوه قد ترك الموضع، فقام الأسقف بتدشين القلاية ككنيسة. تنقلاته المستمرة إذ هرب القديس كانت فضائله تسحب قلوب الكثيرين نحوه الأمر الذي كان يرعبه، فكان يزداد نسكًا كتأديبٍ لنفسه. أينما حلّ تجمهر المؤمنون حوله، لذا كان يتنقل بين "هو" و"قوص" و"نقادة" و"بهجورة"، هربًا من الناس، وكان الرب يعمل به عجائب كثيرة. أسقف قفط إذ تنيح أسقف قفط اجتمع الكهنة مع الشعب ورأوا أن القديس بضابا هو خير من يصلح للأسقفية، فبعثوا وفدًا كبيرًا إلى القديس البابا بطرس خاتم الشهداء (١٧) الذي رأى ملاك الرب في رؤيا يعلنه بسيامة هذا الأب أسقفًا. التقى البابا بالوفد واستجاب لطلبهم، وأرسل أربعة من الكهنة إلى الصعيد، حيث جاءوا به إلى البابا بالرغم من تردده لقبول هذه الرتبة وخوفه لئلا تهلك نفسه! إذ جاء القديس أمام البابا أعلنت الوفود التي جاءت متزاحمة قبولها بل وفرحها بالأسقف الجديد. رافقته الآيات والعجائب منذ لحظة سيامته وأثناء رجوعه بالسفينة حتى بلوغه كرسيه. عاش هذا الأسقف ناسكًا في ملابسه وطعامه، زاهدًا كل شيء. أرسل إلى ابن خالته "أندراوس" ليكون معه في خدمة ربنا يسوع المسيح فجاء وأقام عنده. استشهاده في عهد دقلديانوس إذ كان أريانا والي أنصنا يجول صعيد مصر ليمارس كل أنواع العذابات على المسيحيين، علم الأسقف بأن الوالي قد بلغ مدينة إسنا وأنه يقوم بقتل سكانها. جمع الأسقف شعب المسيح وصار يحثهم على الثبات في الإيمان وقبول الآلام بفرح، ثم باركهم وودعهم. ذهب إلى مدينة إسنا وبصحبته القس أندراوس (ابن خالته) والقديس خريستوظلوا. هناك اعترفوا باسم السيد المسيح، ونالوا عذابات كثيرة، وقد ظهر السيد المسيح حيث أكد له: "تعزى يا حبيبي بضابا، أنا معك" ثم صعد إلى السماء وكان حوله كثير من الملائكة. تمتع الثلاثة بإكليل الاستشهاد في ١٩ من شهر أبيب، وكان القديس بضابا ابن ثمانية وستين عامًا، قضى منها ١٥ عامًا في بيت أبيه، ٤٩ عامًا في الحياة الرهبانية النسكية، وثلاث سنوات ونصف على كرسي قفط أسقفًا.

الشهيد برفوريوس البهلوان